

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 176 @ وأما أسماؤه صلى الله عليه وسلم فهي ثلاثة وعشرون اسماً ؟ محمد وأحمد والمحيي والهاشم والعقب والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والبشير والنذير والضحوك والقتال والمتوكل والفتاح والأمين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي الأمي والقائم قاله ابن الجزري وذكر غيره أسماء كثيرة منها طه ويس والمزمل والمدثر والرسول وله أسماء غير ذلك ، وفيما ذكرته كفاية طلباً للاختصار وأول من أرضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح أياماً وكانت أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب فهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه في الرضاعة ثم قدمت حليلة إلى مكة فأخذته ومضت به إلى بلادها وهي بادية بني سعد وأتاه الملكان هناك فشقا بطنه واستخرجا علق سوداء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طست من ذهب والقصة المشهورة فلما علمت حليلة بذلك رجعت به إلى مكة لأهله وهو ابن خمس وتوفيت أمه آمنة وله ست سنين ولما صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر سنة وشهران ارتحل به أبو طالب إلى الشام فلما نزل ببصر من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغمامة تظله من بين القوم ورأى فيه إمارات النبوة بشر به وقال لأبي طالب إن لابن أخيك شأناً عظيماً وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وكان أعظم الناس مرؤة وحلماً واحسنهم جواباً وأصدقهم حديثاً وأعظمهم أمانة حتى صار اسمه في قومه الأمين لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة وفي سنة خمس وعشرين من مولده تزوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ولها أربعون سنة ولم يتزوج غيرها حتى ماتت ولم يتزوج بكراً غير عائشة